

الدرس (81) من شرح "تيسير البلاغة": تعريف علم البديع -

المحسنات على نوعين - الجناس وأنواعه

أنس عزت

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم بك استعين وبك استبين وعليك اتوكل واصلي واسلم على سيدنا النبي الراكم وعلى الله وصحابه ومن اقتفي اثره الى يوم الدين اما بعد وحياكم الله تعالى واهلا وسهلا ومرحبا بكم - 00:00:42

في مجلسنا الثامن عشر وقد حططنا رحالنا في القسم الثالث من علوم البلاغة نحن اليوم في حضرة علم البديع بعد ان فرغنا من الكلام ومن تخطيط الخطوط العامة ومن تبيينها في علمي المعاني - 00:01:01 والبيان وتحدثنا عن امور ضرورية لابد منها في كل من العلمين مصحوبة بامثلة وتدريبات كثيرة اذا اليوم ان شاء الله سنبدأ بالحديث عن علم البديع سنتحدث ان شاء الله في هذا اليوم عن تعريف علم البديع - 00:01:22 وعن بيان نوعي المحسنات وهما المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية وعن الجناس وأنواعه وهو اول نوع من انواع المحسنات اللفظية ان نبدأ على بركة الله تعالى قال علم البديع عرفت ان علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي ايراد الكلام على صورة مخصوصة - 00:01:42

كالتأكيد او الايجاز او الوصل او غير ذلك وان علم البيان وسيلة الى تأدية المعنى باسلوب التشبيه او المجاز او الكناية لكن هناك ناحية اخرى ليست من علم المعاني ولا البيان. الا انها تزيين الالفاظ او المعاني بالوان بديعة من - 00:02:12

قال الا انها تزيين الالفاظ او المعاني بالوان بديعة من الجمال اللفظي او المعنوي ويسمى العلم الجامع لهذه المحسنات بعلم البديع. اذا فكرا علم البديع قائمة على التحسين. والتحسين انه اما ان ينصرف الى الالفاظ واما ان ينصرف الى المعاني - 00:02:33 ثم قال ولقد الف في هذا العلم المؤلفون واسرف في انواعه المسرفون وتتكلف في اختراعها المتتكلفون تضاعى كثير من المعاني بين زحمة الالفاظ المصطنعة واختنق روح المعنى المراد تحت ركام من بارد الكلام - 00:02:59

الشيخ هنا احب ان ينبه من من البداية على اشكال كبير وهو التتكلف في الاتيان بهذه المحسنات اللفظية والمعنوية التي سنتعرف لها في دروسنا ان شاء الله تعالى فهو يرى ان التتكلف في انشائها يفسد اللفظ والمعنى - 00:03:21 ولذلك لا يكون الحسن من هذه المحسنات الا ما وافق المعنى وجاء عفو الخاطر بلا تكلم هكذا يرى الشيخ رحمة الله تعالى وهو محق في ذلك هذه المحسنات التي سنتكلم عليها ايها الكرام - 00:03:44

هي مركزة في طبع العربي والعربيه بطبعها وبما اه كانت فيه من تكوين فيها جمال فيها عناية بالالفاظ كالعنایة بالمعانی. العربية تعنتی بالالفاظ والمبانی عنایتها بالمقاصد والمعانی تعنتی بالتزیین کما تعنتی بالمضمون - 00:04:03 كما تعنتی بان يكون المعنى صحيحا خاليا من الخطأ وكما تعنتی بتأدية المعنى بطرق واضحة هي كذلك تعنتی بالتزیین. والعربي في الجاهلية اذا فتشنا قصائده فاننا نجد فيها الوانا من البديع. لكن كان - 00:04:29 ليأتي منها شيء عفو الخاطر بلا تتكلف ما كان آآ يجمع كثيرا من المحسنات في بيتين او ثلاثة يتفنن فيها ويظهر براعته وقدرته على ذلك ما كان يصنع العربي هذا - 00:04:48

كان قد قد يقترب الجناس في آآ بيت ما قد يقترب الطلاق قد يقترب المقابلة او التورية قد يقترب الاستخدام الى اخره قد وقد لكن لا يكثرا من ذلك ولا يجلس ويتفكر - 00:05:06

كيف ساتي في هذا البيت بجناس وطبقاً مثلاً وطبقاً واستخدام مثلاً ما كان يفكـر هـكـذا الشـيخ يـتكلـم عـلـى هـذـه النـقطـة عـلـى مـن يـجلس وـاـه يـحـيـف عـلـى المـعـنـى لـاجـل اـن يـسـلـم لـه التـحـسـين - 00:05:24

لـاجـل اـن يـصـنـع مـا يـرـيد مـن التـحـسـين الـلـفـظـي او المـعـنـى. اذا يـعـنـي بـشـكـل عـام آـآـاـلـاـسـرـافـ فـي الـمـحـسـنـاتـ الـلـفـظـيـةـ وـالـمـعـنـيـةـ غـيرـ مـقـبـولـ وـغـيرـ مـرـضـيـ عـنـدـ اـرـبـابـ النـقـدـ. لـكـنـ اـقـولـ ظـهـرـ فـنـ تـقـرـيـبـاـ فـي الـقـرـنـ السـابـقـ الـهـجـرـيـ تـقـرـيـبـاـ. يـسـمـيـ بـفـنـ الـبـدـيـعـيـاتـ - 00:05:48
وـهـذـاـ فـنـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ فـكـرـةـ مـعـنـيـةـ وـهـيـ مـدـحـ الـحـبـيـبـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـذـاـ فـنـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ فـكـرـةـ مـعـنـيـةـ وـهـيـ مـدـحـ الـحـبـيـبـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـورـدـ النـاظـمـ لـهـذـهـ الـأـبـيـاتـ فـيـ كـلـ بـيـتـ فـنـاـ بـدـيـعـيـاـ - 00:06:14

وـلـعـلـ اـولـ مـحـاـوـلـةـ مـكـتـمـلـةـ نـاجـحـةـ فـيـ فـنـ الـبـدـيـعـيـاتـ ايـ فـيـ الـأـتـيـانـ بـقـصـيـدـةـ كـامـلـةـ. فـيـ مـدـحـ الـحـبـيـبـ الـأـعـظـمـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـشـمـائـلـهـ وـصـفـاتـهـ مـدـبـجـةـ بـالـوـانـ الـبـدـيـعـ فـيـ كـلـ بـيـتـ لـعـلـ اـولـ مـحـاـوـلـةـ كـامـلـةـ مـحـاـوـلـةـ صـفـيـ الـدـيـنـ الـحـلـيـ - 00:06:31
وـقـدـ سـبـقـ بـهـمـ مـحـاـوـلـةـ الـأـرـبـيلـيـ كـذـلـكـ مـحـاـوـلـةـ صـفـيـ الـدـيـنـ الـحـلـيـ كـانـتـ هـيـ مـحـاـوـلـةـ الـأـوـلـىـ مـكـتـمـلـةـ نـعـمـ. وـاـولـ اـولـ قـصـيـدـتـهـ اـنـ جـئـتـ سـلـمـاـ فـسـلـ عـنـ جـبـرـةـ الـعـلـمـ وـقـرـ السـلـامـ عـلـىـ عـرـبـ بـذـيـ سـلـمـ. وـلـاحـظـوـاـ - 00:06:52

مـنـ الـبـدـاـيـةـ اـهـ يـعـنـيـ ذـكـرـ شـيـئـاـ مـنـ فـنـوـنـ الـبـدـيـعـ السـلـامـ وـسـلـامـ فـيـهـ جـنـاسـ كـمـاـ سـنـتـكـلـمـ اـنـ شـاءـ اللـهـ تـعـالـىـ وـهـوـ جـنـاسـ اـشـتـقـاقـ وـكـذـلـكـ عـلـمـ وـسـلـمـ فـيـهـ جـنـاسـ نـاقـصـ اوـ جـنـاسـ غـيرـ تـامـ لـاـخـتـلـافـ الـحـرـفـ الـأـوـلـ لـاـخـتـلـافـ فـيـ النـوـعـ الـحـرـفـ - 00:07:09
فـاـذـاـ الـبـدـيـعـيـاتـ فـنـ ظـهـرـ وـمـحـاـوـلـةـ الـأـوـلـىـ مـكـتـمـلـةـ كـانـتـ مـحـاـوـلـةـ صـفـيـ الـدـيـنـ الـحـلـيـ تـبـعـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـشـعـرـاءـ فـيـ هـذـاـ فـنـ وـقـدـ عـارـضـ قـصـيـدـتـهـ هـذـهـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ شـاعـرـاـ اـكـثـرـ مـنـ سـبـعـيـنـ نـاظـمـوـنـ بـدـيـعـيـاتـ فـيـ مـدـحـ الـحـبـيـبـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:07:30
لـعـلـنـ نـقـولـ اـنـ مـثـلـ هـذـهـ الـمـحـاـوـلـاتـ قـدـ تـخـرـجـ عـنـ سـيـاقـ الـذـمـ الـذـيـ يـذـكـرـهـ النـقـادـ هـيـ مـقـصـودـ لـذـاتـهـ تـجـمـعـ الـوـانـ الـبـدـيـعـ وـتـزـينـ بـهـ اـبـيـاتـ الـمـدـيـحـ وـتـظـهـرـ بـرـاعـةـ الـنـاظـمـ وـالـشـاعـرـ فـيـ التـصـرـفـ فـيـ الـلـغـةـ وـكـأـنـهـ مـلـكـ يـمـيـنـهـ. يـتـصـرـفـ بـهـاـ - 00:07:55
كـيـفـ يـشـاءـ وـيـقـلـبـهـاـ كـيـفـ يـشـاءـ هـكـذـاـ فـعـلـ الـحـلـيـ وـهـكـذـاـ عـارـضـهـ كـثـيـرـ مـنـ الـشـعـرـاءـ مـنـهـمـ الـأـمـامـ الـنـحـوـيـ الـكـبـيرـ اـبـنـ جـابـرـ الـضـرـيرـ الـأـنـدـلـسـيـ وـمـنـهـمـ عـزـ الـدـيـنـ الـمـوـصـلـيـ عـدـدـ لـاـ بـأـسـ بـهـ مـنـ شـعـرـاءـ تـلـكـ تـلـكـ الـفـتـرـةـ. اـعـجـبـوـاـ بـهـذـهـ الـفـكـرـةـ وـنـسـجـوـاـ عـلـىـ مـنـوـالـهـاـ. لـعـلـ هـذـهـ الـمـحـاـوـلـاتـ الـتـيـ تـظـهـرـ بـرـاعـمـ - 00:08:17

اتـيـ الشـاعـرـ وـمـقـدـرـتـهـ عـلـىـ جـمـعـ فـنـوـنـ الـبـدـيـعـ وـقـدـ جـمـعـوـاـ اـكـثـرـ مـنـ آـآـ مـائـةـ وـاثـيـنـ وـارـبـعـيـنـ نـوـعـاـ اوـ مـائـةـ وـخـمـسـيـنـ نـوـعـاـ تـقـرـيـبـاـ مـنـ فـنـوـنـ الـبـدـيـعـ فـيـ قـصـائـدـهـمـ لـعـلـ هـذـهـ الـمـحـاـوـلـاتـ تـكـوـنـ آـآـ خـارـجـةـ عـنـ سـيـاقـ الـذـمـ الـذـكـورـ. سـيـاقـ الـذـمـ الـذـكـورـ اـنـتـ مـثـلـاـ - 00:08:41
تـنـتـكـلـمـ اوـ اـنـتـ تـنـشـيـ قـصـيـدـةـ لـغـرـضـ مـعـنـوـيـ مـاـ وـلـيـسـ عـنـدـكـ غـرـضـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ كـمـاـ رـأـيـنـاـ فـيـ الـبـدـيـعـيـاتـ لـيـسـ غـرـضـكـ فـيـ الـبـدـاـيـةـ اـنـ تـنـظـمـ هـذـاـ الـمـدـيـحـ وـتـضـمـنـهـ اـبـيـاتـ الـبـدـيـعـ. لـاـ وـاـنـمـاـ غـرـضـكـ قـصـيـدـةـ مـعـنـوـيـةـ. فـلـيـسـ حـسـنـاـ اـنـ تـتـكـلـفـ لـهـاـ الـوـانـ الـبـدـيـعـ - 00:09:04
وـتـفـسـدـ الـمـعـنـىـ مـنـ حـيـثـ لـاـ تـشـعـرـ اـذـاـ الـمـواـزـنـةـ بـيـنـهـاـ لـعـلـهـاـ تـكـوـنـ صـحـيـحـةـ اوـ الـمـقـارـنـةـ اوـ الـمـفـارـقـةـ لـعـلـهـاـ صـارـتـ وـاضـحةـ عـنـدـكـمـ. تـلـكـ الـمـحـاـوـلـاتـ كـانـ الـمـقـصـودـ مـنـهـاـ جـمـعـ الـوـانـ الـبـدـيـعـ. فـقـالـوـاـ اـحـسـنـ مـاـ يـجـمـعـ فـيـ الـوـانـ الـبـدـيـعـ اـنـ آـآـ يـكـوـنـ بـمـدـحـ الـحـبـيـبـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:09:28

نعمـ فـإـذـاـ تـلـكـ اـقـرـبـ إـلـىـ النـظـمـ وـفـيـهـاـ شـيـءـ مـنـ رـحـ الشـعـرـ اـمـاـ الشـعـرـ الـذـيـ يـكـوـنـ لـغـرـضـ الـمـعـانـيـ الـبـحـثـةـ الـتـيـ آـآـ تـؤـدـيـ بـلـفـظـ وـآـآـ بـلـفـظـ صـحـيـحـ وـعـبـارـةـ مـوـجـزـةـ بـلـيـفـةـ فـلـاـ يـحـصـلـ فـيـهـ اـنـ التـكـلـفـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ - 00:09:50

اـذـاـ قـالـ اـذـاـ هـنـاـ قـالـ وـلـقـدـ الـفـ فـيـ هـذـاـ الـعـلـمـ مـؤـلـفـوـنـ وـاـسـرـفـ فـيـ اـنـوـاعـهـ الـمـسـرـفـوـنـ وـهـوـ يـبـرـىـ اـنـ الـمـعـنـىـ يـخـتـنـقـ تـحـتـ رـكـامـ مـنـ بـارـدـ الـكـلـامـ ثـمـ قـالـ وـالـمـعـنـىـ الـجـمـيلـ كـالـلـوـجـيـ الـجـمـيلـ - 00:10:11
لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ طـلـاءـ كـاذـبـ اوـ تـجـمـيلـ مـصـطـنـعـ وـاـنـ الـأـمـرـ لـكـمـاـ قـالـ الـقـائـلـ وـمـاـ الـحـلـيـ الـأـلـاـزـيـنـةـ لـنـقـيـصـةـ. يـتـمـ مـنـ حـسـنـ اـذـاـ الـحـسـنـ قـصـرـ. فـاـمـاـ اـذـاـ كـانـ الـجـمـالـ مـوـفـقـ كـحـسـنـكـ لـمـ يـحـتـجـ إـلـىـ اـنـ يـزـوـرـ اـنـ يـحـسـنـ. وـقـولـهـ يـزـوـرـ اـنـ يـحـسـنـ. وـتـقـولـ زـوـرـتـ فـيـ نـفـسـيـ اـمـراـ - 00:10:30

يـعـيـ هـيـأـتـهـ وـرـتـبـتـهـ قـبـلـ اـنـ اـقـولـهـ اـذـاـ هـنـاـ يـؤـكـدـ اـنـ الـمـعـنـىـ الـجـمـيلـ لـاـ يـحـتـاجـ إـلـىـ الـمـبـالـغـةـ وـالـلـاـسـرـافـ فـيـ الـمـحـسـنـاتـ الـلـفـظـيـةـ وـالـمـعـنـيـةـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ لـكـنـ لـاـ بـأـسـ بـقـلـلـ مـنـ الـتـأـنـقـ وـالـزـخـرـفـ. بـشـرـطـ اـنـ لـاـ يـكـوـنـ هـنـاكـ اـسـرـافـ وـتـكـلـفـ. بـلـ هـذـاـ الـتـأـنـقـ الـذـيـ يـأـتـيـ

يدل دلالة صريحة واضحة ان العربية كما قلت وكررت تعنني بالالفاظ والمباني وتعنني بابهاج النفس والعقل. كما تعنني بالمقاصد والمعاني. تعنني بان يطرب المتكلق تعنني بان يهتز المتكلق كما تعنني - 00:11:27

بان اه يطرب المتكلق للمعنى الذي يسمعه تعنني ان يطربك ذلك باللفظ الذي يسمعه ويزين له ويحسن قال والاصل في الحسن ان تكون الالفاظ تابعة للمعاني دون العكس. وهذه قاعدة حسنة لطيفة - 00:11:47

ان المعنى الميت لا يهبه الحياة زخرف من القول ان المعنى الميت لا يهبه الحياة زخرف من القول. وان العجوز الشمطاء لا ينفعها ان تتبرج او تلبس الحرير - 00:12:05

او تتحلى بالذهب ولن يستر الاخاديد في وجهها اسرافها في طلائه بالاصباغ. وان ارادت بتصنعها هذا ان تلفت الناس الى الاعجاب بجمالها المزيف ان جذبت انظارهم اليها ولكن بالاشمئزاز منها والازدراء والتندير بها - 00:12:18

ثم قال وهذه نقلتها من كلام شيخنا العاکوبی في المفصل. وقد حدد عبد القاهر الجورجاني الكيفية المثلی لاستثمار هذه وتحقيق الغایة المنشودة منها. اذ قال ولا عمري - 00:12:37

لن تجد ايمان طائرا واحسن اولا واخرا واهدى الى الاحسان واجلب للاستحسان من ان ترسل المعاني على سجيتها على سجيتها وتدعها تطلب لنفسها الالفاظ فانها اذا تركت وما ترید لم تكتسي الا ما يليق بها ولم تلبس من المعارض - 00:12:54

الا ما يزینها اذا القول كله يدور حول فكرة واحدة. عدم التكلف في صناعة هذه المحسنات وترك الامر للخاطر وللعقل وللمملكة البيانیة عند الانسان تستجتمع من هذه السینات ما يلائم المعانی - 00:13:17

تعريف علم البدیع. البدیع في اللغة المخترع على غير مثال سابق وقد تأتي بمعنى مبدع. اذا البدیع بمعنى المبدع. هذا شيء بديع. يعني الف ونظم على غير مثال سابق طیب - 00:13:42

وقد تأتي بديع بمعنى مبدع بمعنى اسم الفاعل. ومنه قوله تعالى بديع السماوات والارض. اي منشاهما على غير مثال سابق وهذا مداعاة للعجب والتفكير والتأمل اذا بديع بمعنى مبدع. بمعنى اسم مفعول وتأتي بمعنى اسم الفاعل المبدع - 00:13:57

وفي الاصطلاح علم يعرف فيه وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة لمقتضى الحال. وهذا عمل علم المعانی ووضوح الدلالة على المعنى المراد. وهذا عمل علم البيان اذا لاحظوا الترتيب هنا يلحظ الترتيب في الامر - 00:14:19

وهذا ما اخذه الشیخ رحمة الله تعالى وغیره من العلماء والنقاد على من يسرف على من يسرف في هذه المحسنات اللفظیة والمعنویة. فإنه لا يرتقي السلم كما يجب - 00:14:39

رعاية مقتضى الحال ثم وضوح الدلالة على المعنى المراد ثم التزيين هو يصرف نظره الى التزيين ويترك هذین الامرین لا يحسن لا يحسن البدیع ولا تحسن المحسنات الا اذا روعي مقتضى الحال - 00:14:56

والا اذا وضحت الدلالة على المعنى المراد ثم قال والمحسنات على قسمین. محسنات لفظیة ومحسنات معنویة اما المحسنات اللفظیة فيكون التحسین فيها راجعا الى اللفظ وان تبعه تحسین المعنی لم يكن ذلك مقصودا بالاصالة - 00:15:15

اذا التحسین هنا يكون منصرا الى اللفظ فقط لا الى المعنی كما سنرى بعد قليل ان شاء الله قال والمحسنات المعنویة يكون التحسین فيها راجعا الى المعنی. وان تبع ذلك تحسین اللفظ لم يكن مقصودا بذلك - 00:15:39

نبدأ الان بالمحسنات اللفظیة ما المحسنات اللفظیة؟ هي جمالیات لفظیة يتحققها تركيب خاص للالفاظ وعلاقات مرسومة على نحو دقيق بين اصوات الكلمات واجراس الحروف اذا العناية انما هي بالحروف والكلمات دون النظر الى المعانی - 00:15:59

كما سنرى ان شاء الله ويستطيع المبدعون في الشعر والنشر ان يستغلواها خير استغلال في احداث الاستجابة الفنیة المنشودة من المتكلق ولا يعدم البيان العالی لمسات من خلابة المحسنات اللفظیة وسحر الاداء المتمیز. نعم - 00:16:21

وصدق شيخنا العاکوبی في هذا المحسنات لا يجوز ايضا نحن قد تكلمنا ونقدنا الاسراف في علم في علم البدیع وفي المحسنات وفي استعمالها. لكن لا نبخس الناس اشياءهم ولا نبخس هذا العلم حقه. وهذا اللون حقه من العلم - 00:16:41

المحسنات هذه في كثير من الأحيان هي موقظة لعقل المتلقى وحسبك بهذا فضيلة للمحسنات اللفظية والمعنوية يأتي الكلام على نمط معنوي: فأتـ، محسـ، لفـ، أو معنـ، فينتـضـ، المتـلاقـ، مـتنـها لـهـذا، مـتنـها لـهـذا الاستـعـماـ، العـحـبـ - 03:17:00

الذى جاء وغير النمط المعتمد في الكلام فهى وسائل لايقاظ عقل المتلقي وجذب انتباهه من جديد الى الكلام وعلى هذا هي تكون
رسالة حسنة تعضد او تعزز علم المعانى والسا:

قال وهذه المحسنات لا تقع موقعاً من الحسن إلا إذا طلبها المعنى. لذلك لا يحمل الاسترسال فيها وال ولو ع بها لأن المعاني لا تدين
للالفاظ في كا موضعه ولا تقاد لها في كا حب - 00:17:49

ومنها الجناس والاقتباس والتضمين والسجع والموازنة. اختار الشيخ احمد قلاش في هذا الكتاب رحمة الله اختار ثلاثة انواع من المحسنات اللفظية. اختار الجناس والاقتباس والتضمين والسجع والموازنة قال الجناس الجناس في اللغة مصدر جانس الشيء اذا شاكله وطابقه في الجنس - 00:18:08

وفي الاصطلاح ان يتشابه اللفظان في النطق ويختلفا في المعنى. اذا في اللغة هو مصدر جانس وجانس له مصدران مجانسة وهو المصدر القياسي وفعال جيناس وهو المصدر السمعي. يكثر لكنه لا يقاس على الاصح من الاقوال. فعال اذا فعل له مفاعة -

وفعال جانس مجانية وجناسا اي شاكله وطابقه في جنسه في الاصطلاح كما قال ان يتشاربه اللفظان في النطق لاحظوا اذا هنا الامر منصرف الى اللفظ لا الى المعنى.. ولذلك قلنا انه محسن لفظي - 00:18:55

لأننا هنا نعقد الامر على على التشابه اللفظي بين الكلمتين وان اختلف المعنى بل المعنى مختلف قال وهو انواع تام وغير تام
ومصحف نبدأ فالنظام ان يتفق اللفظان في اربعة امور - 00:19:13

عدد الحروف ونوعها وشكلها وترتيبها مثل سميتها مثل يحيى لاحظوا يا كرام سميتها يحيى ليحيى الان بين يحيى ويحيى جناس
تام لكن يحيى الاولى، اسم علم ويحيى، الثانية فعل مضارع - 36:19:00

لکنهم اتفقنا في ماذا؟ في عدد الحروف واتفقنا كذلك في نوعها اذا في العدد يحيى يحيى طبعا اللام لا علاقه لها لانها كلمه اخرى
وهذه اللام كما تعلمون لام التعليل - 00:20:01

نعم او يقال لام العاقبة ايضا. يعني يكون من اهل الحياة الطويلة سميته يحيى ليحيى يحيى ويحيى عدد الحروف واحد واتفاق كذلك في نوع الحروف في نوع الحروف كما ترون: - 00:20:17

ثم اتفاق في شكلها واتفاق في نقطها نعم وفي ترتيبها اذا اتفاق ايضا في الترتيب فهذا يقال له جناس تام. طبعا ولا عبرة باختلاف دسم الالفين: فهو، الف في، النهاية - 00:20:37

غير التاء المثلثة في أخواتها لفظاً، وإنما يختلفان في عدد الحروف أو نوعها أو شكلها أو ترتيبها أو نقطها إذا

عدد الحروف او نوعها او شكلها او ترتيبها او نقضها طيب الان نبدأ بالاولى ما اختلف في عدد الحروف وهذا يسمى ناقصا لماذا؟ لأن هناك اختلافاً في العدد هناك نقص تنتهي الشانة عن اللاما وشالام اللاما عن الشانة - 00:21:57

فهذا يسمى ناقصاً ناظروا يا كرام الجناس غير التام له أنواع منها ما اختلف في عدد الحروف الذي يختلف في عدد الحروف يسمى ناقصاً ملائماً الحروف، ناقصاً ملائماً ناقصاً فإن هذا إدراكاً - 16:22:00

نعم قال وهذا يسمى ناقصا لنقصان احد اللفظين عن الآخر وهو ثلاثة انواع مطرف و تكون زيادته في اول اللفظ واول لفظ طرف

يعني طرف من الاول او طرف من الاخر هذا طرف من الاول. الزيادة تكون من اول اللفظ - 00:22:33

قال والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق. طبعا واحد منكم قد يقول استاذ الساق والساق بينهما جناس. قلنا الجناس اتفاق
اللفظ واختلاف المعنى فاذا كانت الكلمات بمعنى واحد فحينئذ ليس عندها جناس - 00:22:53

لأن هذا اذا والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق المساق الساق والمساق بينهما جناس ناقص وهو مطرف لان الزيادة زيادة
الميم كانت في في الاول. طبعا لا عبرة لها مرة اخرى نكرر هذا - 00:23:12

والثاني المكتنف وتكون زيادته في وسط اللفظ كقولهم جدي جهدي جدي جهدي. انظروا هنا جناس غير تام اختلف في عدد الحروف
الثانية تزيد بحرفها وهو الهاء وهو في حشو الكلمة. ولذلك يقال له في حشو الكلمة. ولذلك يقال له جناس مكتتب - 00:23:32
جناس مكتنف جدي جهدي ما اجمل هذه العبارة! وهذه حقا اذا رجعنا الى علم المعاني هذه من ايجاز القصر لانك اذا جئت لتشرحها
فانك تحتاج الى دقائق او ربع ساعة او نصف ساعة لتشرح - 00:23:58

معنى جدي جهدي. وتفيض بمعانيها جدي اي حظي جهدي اي اجتهادي حظك باجتهادك لا تنتظر الحظوظ ولا تعلق امرك وتعلل
بالقدر. قدر جالس ينتظر القدر. اعمل ليظهر القدر انت لا تدري اصلا الغيب - 00:24:17

فعلام تجلس وتنتظر وتقول سيدل بي كذا سيدل بي كذا وبينزلي بي كذا من قال لك جدي جهدي حظي وباجتهاد جدي جهدي نعم
الثالث المذيل وتكون زиادته في اخر اللفظ. اذا المطرف في اول اللفظ - 00:24:41

المكتنف في حشو اللفظ والمذيل يكون في اخر لفظ وتكون زиادته في اخر اللفظ كقول الشاعر ان البكاء هو الشفاء من الجوى بين
الجوانح بين الاضلاع ان البكاء هو الشفاء - 00:25:06

من الجوى حرقة الحب بين الجوانح اذا هذا ايضا جناس غير تام. والاحظوا لطافة هذا التعبير ولطافة هذا الاستعمال
واستدعاءه المتلقي ليتبه ويرعى سمعه. يقول عجيب هذا الجمع بين الكلمتين - 00:25:21

اذا هذا اختلاف في عدد الحروف كما قلنا او نوعها وهو على نوعين ايضا الاول يسمى المضارع وهو ما كان حرفاه المختلفان
متقاربين في المخرج نحو قوله صلى الله عليه وسلم الخير معقود في نواصيه الخيل معقود في نواصيه الخير الى يوم القيمة. هنا
خطا - 00:25:47

الخيل وليس الخيل معقود في نواصيه الخير الى يوم القيمة. بين الخيل والخير جناس غير تام ما الاختلاف؟ الاختلاف في
نوع الحروف لام وراء اللام والراء متقاريان ولذلك نقول - 00:26:13

ان هذا الجناس جناس غير تام مضارع يسمى جناسا مضارعا اختلف في نوع الحرف والحرفان متقاربا واللاحق وهو ما كان حرفاه
المختلفان متبعدين في المخرج. نحو فاما اليتيم فلا تقهرا واما السائل فلا - 00:26:31

انه تقهرا تهرا بين القاف والنون وهما متبعدين في المخرج. ولذلك نقول ان هذا الجناس غير تام اختلف في نوع الحرف ويسمى
لاحقا لان الحرفين اه متبعدان في المخرج قال تببيه - 00:26:51

لا يجوز ان يتتجاوز اختلاف اللفظين حرف واحدا. هذا مهم جدا يعني واحد يقول لي استاذ آآ عندها كلمتان اتفقنا في حرف واحد
واختلفنا في حرفين. لا اذا ما عندها جناس ها هنا - 00:27:13

المجازة لابد لها في اتفاق في الاكثر لا في الاقل نعم الخلاف في الاقل لا مشكلة لكن في الاكثر مشكل هذا او شكلها يعني في
الحركات مثلا هلا نهاك نهاك عن لوم الابرار - 00:27:27

ويسمى جناسا محرفا نهاك نهاك نهى فعل ماض والنوى هو العقل والنوى جمع نهية في الاصل هلا نهاك نهاك عن لوم الابرار بين نهى
ونهى جناس غير تام والاختلاف ها هنا في الشكل. ويسمى محرفا. يقال لهذا الجناس جناس محرف - 00:27:48

ومنه قول ابي تمام الجد في الجد والحرمان في الكسل. لا ليس لا يبتمام عفوا. الجد في الجد والحرمان في الكسل فانصبت صبعا
قريب غاية الامل لا ليس لا ي تيم هذا - 00:28:15

اذا الجد في الجد بين الجد والجد. جناس غير تام واختلف في شكل الحرف الجد والجد اختلفا في في في الشكل الجد الاول بالفتح

ومعناه الحظ والنصيب. والثاني بالكسر ومعناه الاجتهاد - 00:28:29

ومعناه الاجتهاد نعم او ترتيبها كأن تقول الا فرق عندك بينبني التقى والفجار او الفجار لا فرق عندك بينبني التقى والفجار بينبني انظروا هنا اختلف في الترتيب بينبني قدمت النون على الياء - 00:28:47

نعم ويقال له جناس القلب جناس القلب وهذا ايضا له انواع لا نستقصيها. الان منه قلب كلي ومنه قلب جزئي. نعم وبعض المصطلحات الاخرى قال او نقطتها قصر ثوبك فانه التقى وابقى وانقى. الاختلاف هنا في النقد - 00:29:14

نعم وهذا الجناس يسمى جناسا مصحفا يسمى هذا الجناس جناسا مصحفا قال الشيخ رحمة الله والجناس بقسميه غير مرضي الا ما جاء عفو الخاطر او عفوا سمح به الطبيع بلا تكلف - 00:29:38

والا ادى الى التعقيد وحال دون فهم المعنى ثم قال ومن الجناس جناس الاشتقاء وهو ان تتلاقى الكلمتان المتشابهتان في جذر واحد اشتقاء واحد كما في قوله صلى الله عليه وسلم غفار - 00:29:58

طبعا معناه من الصرف على معنى القبيلة غفار غفر الله لها غفار غفر بينهما جناس اشتقاء واسلم سالمها الله اسلموا وسالمها وعصية عصت الله ورسوله. عصية عصت هذا جناس غير تام - 00:30:18

ويقال له جناس اشتقاء عفوا هذا جناس اشتقاء. نعم وهو ايضا من غير التام ثم قال عندهنا تدريبات نجيب عنها ان شاء الله بين نوع الجناس مما يأتي معللا اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي - 00:30:38

لاحظوا بين خلقي وخلقي عندهنا جناس غير تام مختلفة في ماذا اختلف في شكل الحروف نعم ولذلك يقال له جناس محرف باختلاف الشكل ايضا قوله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود بنواصيها الخير. قلنا انه جناس غير تام وهنا الاختلاف في نوع الحرف في نوع الحرف - 00:30:58

ويسمى مضارعا لتقارب الحرفين. اللام والراء ايضا دارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم فدارهم ما دمت في دارهم وارضهم ما دمت في ارضهم نعم دارهم الاولى فعل امر - 00:31:24

من المداراة والثانية هي الدار وارضهم الاولى فعل امر ارضي ارضي يرضي ارضه والثانية هي الارض وبينهما جناس تام كما ترون. نعم. هذا الجناس يقال له المستوفى لماذا يقال له مستوفى الكلمتان اختلفتا في في النوع - 00:31:46

قال له جناس مستوفى نعم والجناس فيه تفصيلات كثيرة وتسمية عجيبة والله نعم الجناس المستوفى هو هو من الجناس التام وتخالف الكلمات اني فيه في النوع. فلاحظوا دارهم الاولى فعل امر. والثانية اسم وارضهم الاولى فعل امر والثانية - 00:32:08

اسم كما قلنا من بحر شعرك اغترت وبفيض علمك اعترف اغترف واعترف. هذا جناس مصحف لاختلاف النقد كما رأينا ايضا فلم تضع الاعادي قدر شاني. ولا قالوا فلان قد رشاني. هذا جناس مركب. والكلمتان المتشابهتان فيه مركبتان - 00:32:28

وهذا ايضا فيه تفصيلات وتفريعات جناس مركب هو جناس تام طبعا يكفيكم ان تقولوا انه تام لكن يضاف اليه انه مركب. فلم تدعى تضعي الاعادي قدر شان قدر شاني. يعني لم يستطعوا ان يخوضوا مما - 00:32:57

منزلة وان يقللوا من مقدار فانا انا نعم ولا قالوا فلان قد رشاني. لا اقبل الرشوة قد رشاني. اذا الاولى قدر كلمة شاني اي شاني. والثانية قد رشاني قد حرف تحقيق ورشاني فعل ماض - 00:33:14

هذا جناس تام مركب لان الكلمتين لان الكلمتين كما قلنا ها هنا مركبتان او لان ما وقع فيه الجناس مركب من كلمتين الاولى والثانية نعم قوله تعالى وهم ينهون عنه وينأون عنه - 00:33:35

وهم ينهون عنه وينأون عنه جناس غير تام والاختلاف في نوع الكلمة وهذا يسمى مضارعا لتقارب الحرفين الهمزة والهاء الهمزة والهاء. نعم ينهون وينأون ايضا طبع الناس معادة المعادة هذا جناس تام. طبع الناس الملل - 00:33:56

معادة المعادة اي المكررات فهم يألفون كل جديد ولو كان قبيحا وهذا مركوز في في طبائع الناس الا اذا ربي الانسان نفسه وروضها نعم على ارتياض الحسن ان كان جديدا فيها ونعم - 00:34:19

او قدیما فثبتت عليه نعم ولا نجرف مع الناس حيث ما انجرفوا ذلکم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون.

تفرحون تمرحون جناس غير تام وهو مضارع - 00:34:37

لتقارب الحرفين الفاء والميم هنا اختلاف في نوع الحرف وهو مضارع لأن الحرفين كما ترون من مخرج واحد نعم لم نلق غيرك انسانا يلاذ به فلا برحت لعين الدهر انسانا - 00:34:54

انسان وانسان بينهما اجناس تام. وانسان العين هو هو البوباء الذي به يكون البصر. البوباء نعم فلا برحت لعين الدهر انسانا نعم واذا جاءهم امر من الامن امر وامن ايضا جناس غير تام وهنا الاختلاف في نوع الكلمة وهو لاحق - 00:35:12

لأن الحرفين متبعادان نسبيا في المخرج بين الراء والنون هناك تباعد بينهما سائل اللثيم يرجع يرجع ودمعه سائل جيد انا كنت احرفها واقول ودمه سائل الحمد لله انه يرجع ودمعه سائل فقط - 00:35:38

اذا سائل من السؤال وسائل الثانية من السيلان وسائله الاولى ليس فيها اعالال اما الثانية فسائل الثانية من السيلان. اصله سايل من سال يسيل سايل اعل حمل على الفعل على الفعل على الماضي - 00:35:57

فابدلت الياء الفا سال ثم ابدلت الالف همزة سائل نعم اذا جناس تام قال الحريري في المقامة الصناعية اللطيفة وكل مقاماته لطيفة عجيبة قال تبا لطالب دنيا ثنا اليها انصبابة - 00:36:20

صرف اليها اهتمامه ما يستفيق غراما بها وفرت صبابا. الغرام الحب ولو درى لكفاه مما يروم الصباية صباية الماء اقله اذا لاحظوا بين قوله انصبابة وصباية هنا عندنا جناس غير تام لاختلاف عدد الحروف - 00:36:43

نعم وهذا يسمى مطرفا لأن الزيادة في الاول وكذلك بين صباية وصبايا الاختلاف في الشكل نعم لا تعرضن على الرواة قصيدة ما لم تكن بالغت في تهذيبها في العناية بها وانت لست عربيا بالفطرة - 00:37:07

فلا تعجل بابراز شعرك نعم وكن على الاقل من مدرسة زهير بن ابي سلمة. نعم الذي كان ينصح شعره سنة كاملة فاذا عرضت الشعر غير مهذب عدوه منك وساوسا تهذب بها من الهذيان - 00:37:26

نعم فهذا الجناس مركب مفروق وهو المركب من كلمتين مع اختلاف اللفظين في الرسم. انظروا هنا هنا قطع وهنا وصل يمحق الله الربا ويربي الصدقات هذا جناس اشتقاء. نعم في الجناس المصحف قال الشيخ رحمه الله اذا اتحدا اللفظان في الرسم والشكل والعدد والترتيب واختلفا في النقط فقط سمي الجناس مصحفا - 00:37:46

من الامثلة والذي هو يطعنني ويستقين اذا مرضت فهو يشفين يسروا ولا تعسروا وبشروا يسروا بشروا نعم عن عمر رضي الله عنه قال لو كنت تاجرا ما اخترت غير الطيب ان فاتني ريحه لم يفتنني ريحه. بين ريح وريح - 00:38:14

جناس مصحف ايضا خلف الوعد خلق الوعد. بين الوعد والوعد والجمع بينهما مؤسف الوعد والوعد. نعم لا تعول على اخبار الاخبار لا تعول على اخبار الاخبار اخبار اخبار اختلفها في النقد كذلك - 00:38:33

كما قلنا احدث عنبني اسرائيل ولا حرج. يعني لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا لهم فما يروونه ليس مصدرنا لا تبع التين بالتبين لا تبع التين بالتبين نعم حدثوني عن نسمة الاسحاق وغناء الطيور في الاشجار بين الاسحاق والاشجار - 00:38:55

نعم وكذلك قلبي بحكم معمور وبفضلكم معمور. هذا كله يقال له جناس مصحف. وقد يكون مع اختلاف النطق او اختلاف النقط. اختلاف حركات كذلك نعم. اذا قد يكون مع اختلاف النقط اختلاف حركات. نعم - 00:39:21

مثل حمزة وحمرة جمرة قال بعضهم يا حمزة تسمح بوصل وامن علينا بقرب في خدك اسمك اضحي مصحف يعني الحمرة في خدك اسمك اضحي مصحف. حمزة صحف اسمه الى حمرة. وبقلبي الى جمرة. يعني صحف في قلبي الى - 00:39:40

جمرة. وهذا غالبا يرجع الى آفن او لون خسيس ظهر اه في في العصر العباسي فيما اذكر وهو الغزل بالغلمان. نعم. وهذا ليس من الطبيعة العربية في شيء - 00:39:58

وانما جاء واردا من الثقافات الاجنبية ما كان يقول هذا ما كان يتغزل بالغلمان الى اخره. نعم وببعضهم يعني افحش في استعمال هذا اللون من الغزل نعم كما ترون هنا - 00:40:14

اي في خدك حمرة وفي قلبي حمرة زينب زينب يقد نعم هذا اذا كان شطبيين طبعا اذا كان نقول زينب ممنوعا من الصرف زينت

وزينب قد يقضى بقد يقده غرك عزك فاخش فاحشا فعلك كما ترون هي الوان لطيفة من الجمع بين - 00:40:31

اه بين المتشابهات في اللفظ مع اختلاف المعنى. نعم ودائما تدهشك العربية تستطيع ان توازن هذه الموازنة الدقيقة العجيبة المؤنسة بين الالفاظ والمعاني والجنس المصحف يرجع في حقيقته الى الجنس الناقص. اذ باختلاف النقط او النقط يختلف نوع الحرف او نوعه مع حركته - 00:40:53

كما قلنا ويعنيها هنا ذكر الشيخ شيئا اتهموا المطبعة لتفهموا نعم اه قال ان التصحيف كما يكون لنكتة مقصودة بدبيعة قد يكون خطأ من الناهي السيخي او غلطة مطبعية. فلذلك يجب الانتباه واتهام - 00:41:19

طابع او الناسخ وتقليل العبارة على وجوه ليزول اللبس وفهم المعنى. لا سيما ان النقط والشكل لم يرافقا اللغة العربية من بدء نشأتها. وانها كانت تعتمد اول امرها على زكاء العرب وحدة اذهانهم. واليكم الامثلة هنا ذكر عددا من الامثلة - 00:41:37

للتصحيف ومنها لا ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمنوا. حتى ان اعرابيا سمع هذا فقال ويحكم هذا في الجاهلية قبيح فكيف في الاسلام؟ طبعا هي تنكح وهنا تبرز حاجتك وقد ابتعدت عن العربية الى علم التصريف تنكح ماضيه انكح يعني لا تزوجوهم بنات - 00:41:56

تيكوا اما تنكح فكيف يكون هذا؟ نعم فقال الاعرابي والله لا ننكحهم ولو امنوا اعدها فاعادها على الصواب ويعني الى اخره يذكر ببعضها بعضهم قرأ فضرب بينهم بسن نور وهو بسورة لابس نور - 00:42:16

نعم وهكذا هناك الوان من التصحيف ذكرها نعم وبعضهم مع الاسف يعني قال وهو بليد قرأ الاثر الوارد في مدح سيدنا ابن مسعود كنيف ملي علماء يعني اي خرج ممتلى فقرأها للاسف كنيف - 00:42:35

نعم قال الشيخ رحمة الله على عادته في هذه العبارات اللطيفة وكان حقه ان يتوقف قبل ان ينطق ويقيئ والمعروف الكنيف الذي توضع فيه القاذورات نعم نعم ولذلك اذا هذا ما عندنا اليوم - 00:42:52

ونكتيفي بهذا القدر اليوم ولنقاكم ان شاء الله تعالى في درس قريب من دروس علم البديع اللطيفة وبها نختتم كتابنا ان شاء الله تعالى قريبا نسأل الله لنا ولكم التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين - 00:43:12